

احمد قوام من لسان الاستاذ حكيمى و الاستاذ مجتهدى النجفى فى القياس مع مسلسلات الشارسة فى الاذاعة و التلفاز ج. ا. ا مثال واضح و دقيق عندما قد كان يتناول المنتقدين بمراوغة غريبة التاريخ بموضوع شرفيات احمد قوام فى الثورة المشروطة و تطورات مقبلة حتى عقدين ٢٠ و ٣٠، آنذاك قال كاتب تقولوا شيئاً! رأى السيد الاشرف و يحب فقط قال كانوا معى بعض الآخر خصوصاً فى انتفاضة على تحكم قجرى تذكروهم!

فلذا مصائبنا فى تاريخ المعاصر خصوصاً ٤٠-٣٠ سنة اخيرة دون أى ضجيج صحفى التى سلم و تقدم وفقاً لشهادة اسناد من تحمل الازعاجات قسم من آئين گنج و گنج آئين المضطهدين المظلومين عصرناالحاضر.

الذين مصداً لآثار باقية من ١٣٢٨ كأن كان يرى ١٣٥٧ واضحاً، عندما تذكروا من حج روح الله الزعيم و قائد كبير الاجتماعى فى ثلاثينيات أو مثلاً فى حج ١٣٦٤ دعو الزائرين فى مكة و مدينة برئاسة جمهورية و دعا برأى سيد الخامنه اى كذخيرة و دون أى ادعى و طلب و مطالبة و دون ذرةً من ميزانيات و... كأن دفن العظماء و كتبهم و مسجد و موقوفاتهم و آثارهم.

يمكننا نرى هذه المقدمة كباثولوجيا الاجتماعية التى قامت بعلاج حتى وفقاً لقول حكيم خاضع لن يواجه بمخاطرات خطيرة، علينا نعتصم بحبل مستحکم الثورة الاسلامية التى وفقاً لضمير الايمان و الاعتقاد القرآنى بدلاً عن دعاية مزيفة.

نرى تمويه و مراوغة التاريخ أن يومياً تميل الى الخطر و يخرب و تهدد الاخلاق فى هوية ثقافية تاريخية الشعب العظيم و المتعهد بالاصول الذاتية و حياة فردية و اجتماعية.

اضافتاً الى تغيير مكانة حقيقية الخدام و الخائنين، ناهيين البيت المال و غاصبين المناصب قبل و بعد الثورة كان فى تعارض مع الناس و عقائد الوطنية، الدينية، حتى جان و شرف و روح الاصيلة المواطنين هذا البلاد و يقدم بعرض غلط فى منصب النخب و بالعكس!

يرون نخبات و مثقفين طاهرين و حكماء لم يجلل السلطة و الميزانية عاجزة و يعاملهم كحمقاء و عاجزين.

نرى مصداق اذا ضعت الامانة، انتظر الساعة فى نماذج واضحة المتولين و صاحبين المناصب ذيل حديث النبوى(ص) السياسية الشرعية و هو استناد اعظم من المفسرين فى شرح و درس امثال علامة طباطبائى حتى آية الله مجتهدى النجفى و آية الله مكارم شيرازى. يسأل النبى:

يارسول الله و ماضعتها، قال اذا اسدى الامر الى غير اهله، فانتظر الساعة و الان يمكن نقول هذا المعنى فى ترجمة تعاليم القرآنية من الامام الخمينى(ره) أو من قائدنا المعظم ارواحنا فداه، يجب نقول بعض لايلاحظ الاسلام و ايران و حتى الضمير و الاخلاق كأنّ يجب نرى المضطهدين و المظلومين من ولى الامرالمسلمين و نائب ولى عصر(عج).

اقل فائدة تقديم هذه الخزانة و نهج آئين التى تقرير مجموعة قديمة باقية من عقود ٢٠ و ٣٠ حتى تأرجح ٦٠-٧٠ سنة ماضية هى تأكيد على تاريخ.

حاليا يسعى المتولين و المسؤولين متحداً بدون أى انتباه لانحطاط حكومة التى نمت من دم الشهداء و شعبنا الوفى و الصبور و لم ينتبه الامان العجل عبادالله.

عندما هربوا بعض من صاحبين المناصب الخاطى المتغافل و الغافل بنقاط مختلفة مبدلاً و فيما بعد رجعوا بامل عدم تكرار اخطاءهم بخطر تزييف التاريخى و الثقافى.

تلاحظون انتم اعزاء نتذكر مسائل باحترام و هذه المقدمة حديث الآلام القديمة.

يجب نقول فى هذاالملخص تتذكر تعاليم الامام الخمينى و نائب ولى عصر(عج) الامامالخامنه اى ارواحنا فداه من جانب تشبه صاحبين الامور بهيتلر و من جانب قد تفسروا القرآن مراراً و تكراراً و تذكروا هذا الآية اعدلوا هو اقرب للتقوى و الحديث من على(ع):

و لا تنصّب نفسك لحرب الله فانه لايدى لك بنقمته...اياك و مساماةالله فى عظمته و التشبه به فى جبروته فان الله يذلّ كلّ جبار و يهين كلّ مختال، انصف الله و انصف الناس من نفسك.

الى حد ما قال لتحقق انصاف الضميرى و الهى: ليس شىء ادعى إلى تغيير نعمة الله و تعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فانّ الله سميعٌ دعوةالمضطهدين و هو للظالمين بالمرصاد...